الجو لطيف والطقس جميل والنسيم عليل ،
كل شيء يغري بالتجوال .خرج رامي لينعم بما
حبا الله به الطبيعة من جمال وبينما هو كذلك
إذ وجد عصفورا جريحا على الأرض فقال:

« ماأجملك يا عصفوري ، لا تحزن سأدوايك
وسأعتني بك»

تعهد الولد الطائر بالعناية الفائقة ووضعه في
قفص جميل ومع مرور الأيام كبر العصفور ولم
يعد صغيرا وصار طائرا جميلا لكنه ظل يرسل
زقزقات حزينة.

نظر رامي من النافذة إلى العصافير المغردة
فوق الأشجار وفي الفضاء فقال في نفسه:
« هذه العصافير حرة سعيدة وعصفوري في
قفص حزين ! ،سأطلق سراحه ليشعر
بالسعادة .»

التّسامح

التعليمة: قمت بحملة نظافة صحبة أصدقائك. لكن حدث ما عكّر صفو الأجواء. ارو ذلك و ما آلت إليه الأحداث.

يَوْمَ الأَحَدِ، قَرَّرْتُ صُحْبَةَ أَصْدِقَائِي تَنْظِيفَ سَاحَةِ الحَيِّ. إِنْطَلَقَتِ الأَعْمَالُ بِهِمَّةٍ وَ نَشَاطٍ، هَاهِيَ الحَرَكَةُ قَائِمَةٌ عَلَى قَدَمٍ وَ سَاقٍ، فَهَذَا يُنَظِّفُ المَمَرَّ وَ ذَاكَ يُطْلِي الأَصُصَ وَ تِلْكَ تَشْذِبُ الأَغْصَانَ أَمَّا أَنَا فَاهْتَمَمْتُ بِالنَّبَاتَاتِ فَتَرَانِي تَارَةً أَزْرَعُ وَ تَارَةً أُخْرَى أَسْقِي غَيْرَ عَابِئٍ بِالعَرَقِ المُتَصَبِّبِ مِنْ جَبِينِي. فَجَأَةً تَنَاثَرَتْ قَطَرَاتُ مَاءٍ عَلَى ثِيَابِ صَدِيقِي مُرَادٍ فَبَلَّلَتْ بَعْضَ مَلَابِسِهِ فَاسْتَشَاطَ غَضَبًا وَ قَالَ لِي مُسْتَنْكِرًا: " أَنْظُرْ مَاذَا فَعَلْتَ ! يَا لَهَذَا المِزَاجِ الثَّقِيلِ" تَقَدَّمْتُ نَحْوَهُ مُحَاوِلاً تَهْدِئَةَ غَضَبِهِ قَائِلاً بِصَوْتٍ رَقِيقٍ:

« إِهْدَأْ يَا صَدِيقِي، أَنَا أَسِفٌ لَمْ أَكُنْ أَقْصِدُ ذَلِكَ، هَيَّا نَتَصَالَحُ فَإِذَا قَابَلْتَ الإِسَاءَةَ بِالإِسَاءَةِ فَمَتَى سَتَنْتَهِي الإِسَاءَةُ»

تَطَلَّعَ الطِّفْلُ رَأْسَهُ خَجَلاً ثُمَّ قَالَ بِصَوْتٍ حَنُونٍ:" أَنَا أَيْضًا آسِفٌ عَلَى أَنْفِعَالِي وَ سَأَكُونُ كَالنَّخِيلِ عَنِ الأَحْقَادِ مُرْتَفِعًا بِالطُّوبِ يُرْمَى فَيُعْطِي أَطْيَبَ الثَّمَرِ"

وَ هَكَذَا زَالَ التَّوَتُّرُ بَيْنَنَا وَ لأَنَّ عَلاَقَتَنَا وَ تَبَدَّدَ الغَضَبُ فِي لَحْظَةٍ كَأَنْ شَيْئًا لَمْ يَحْدُثْ. ثُمَّ وَاصَلْنَا عَمَلَنَا بِهِمَّةٍ وَ نَشَاطٍ بَعْدَ أَنْ صَافَحْتُ صَدِيقِي وَ تَعَانَقْنَا.

المدرسة الابتدائية 23 جانفي طبلبة	إنتاج كتابي	نور تقية السنة الثالثة أ

الموضوع: كنت قاصدا المدرسة فرأيت تلميذين يتخاصمان ارو ما حدث و لا تنسى الإثراء بأقوال و أوصاف.

المنتوج:

ذَاتَ يَوْمٍ رَبِيعٍ مُشْرِقٍ، قَصَدْتُ الْمَدْرَسَةَ كَعَادَتِي وَ عِنْدَمَا اقْتَرَبْتُ مِنَ الْمَدْخَلِ شَاهَدْتُ تِلْمِيذَيْنِ يَتَخَاصَمَانِ فَهَرْوَلْتُ نَحْوَهُمَا فَزِعًا فَرَأَيْتُ مَشْهَدًا مُرِيعًا تَقْشَعِرُّ مِنْهُ الْأَبْدَانُ فَهَذَا يُسَدِّدُ لِصَاحِبِهِ لَكْمَةً قَوِيَّةً فَيُحَاوِلُ الْآخَرُ إِرْجَاعَهَا بِأَكْبَرِ جِدَّةٍ وَ ذَاكَ يُحَاوِلُ صَدَّهَا ثُمَّ يَجْذِبُهُ مِنْ شَعْرِهِ دُونَ عَطْفٍ أَوْ شَفَقَةٍ عِنْدَهَا قَرَّرْتُ أَنْ أَتَدَخَّلَ فَاسْتَجْمَعْتُ قُوَايَ وَ بِحَرَكَةٍ سِحْرِيَّةٍ وَ دُونَ أَنْ أَشْعُرَ أَوْقَفْتُهُمَا مَعًا وَ جَعَلْتُ جَسَدِي جِدَارًا بَيْنَهُمَا ثُمَّ صِحْتُ بِهِمَا غَاضِبًا:

" مَابِكُمَا؟.. مَاهَذَا التَّصَرُّفُ الْحَيَوَانِيُّ ؟ مَا سَبَبُ كُلِّ هَذِهِ الْأَحْقَادِ؟ "

فَأَجَابَنِي أَحَدُهُمَا :" لَقَدْ شَتَمَنِي وَ شَتَمَ أُمِّي وَ أَبِي." ثُمَّ قَالَ الْآخَرُ : "عِنْدَمَا كُنَّا نَلْعَبُ جَذَبَنِي مِنْ قَمِيصِي فَمَزَّقَهُ ."

فَأَجَبْتُهُمَا:" كِلَاكُمَا مُخْطِئٌ هَيَّا تَصَالَحَا." فَرَفَضَ الطِّفْلَانِ اقْتِرَاحِي وَ ظَلَّا يَكِيلَانِ لِبَعْضِهِمَا أَفْظَعَ الشَّتَائِمِ فَصِحْتُ فِي وَجْهَيْهِمَا قَائِلًا:"إِذَا قَابَلْتُمَا الْإِسَاءَةَ بِالْإِسَاءَةِ فَمَتَى سَتَنْتَهِي الْإِسَاءَةُ؟" عِنْدَهَا طَأْطَأَ الطِّفْلَانِ رَأْسَيْهِمَا قَائِلَيْنِ بِصَوْتٍ خَافِتٍ وَاحِدٍ:" حَقًّا يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَكُونَ كَالنَّخِيلِ عَنِ الْأَحْقَادِ مُرْتَفِعًا بِالطِّيبِ يُرْمَى فَيُعْطِي أَطْيَبَ الثَّمَرِ." ثُمَّ تَقَدَّمَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ طَالِبًا الْعَفْوَ فَتَصَالَحَا وَ تَعَانَقَا بِحَرَارَةٍ ثُمَّ شَكَرَانِي قَائِلَيْنِ: "شُكْرًا لِأَنَّكَ عَلَّمْتَنَا دَرْسًا لَنْ يَنْسَاهُ حَوْلَ السِّلْمِ وَ التَّسَامُحِ." وَ هَكَذَا لَانَ الطِّفْلَانِ فَزَالَ التَّوَتُّرُ وَ تَبَدَّدَ الْغَضَبُ وَانْقَشَعَتِ الْخُصُومَةُ فِي لَحْظَةٍ كَأَنَّ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ.

السند: لمّا دخلتم القسم، وجدتم المزهريّة مكسّرة، فسأل المعلّم عن الفاعل فاتّهمت أحد أصدقائك الأبرياء بذلك ثم تراجعت عن ذلك وندمت. إحك القصّة وضمّنها الحوار الذي دار بينك وبين صديقك والمعلّم وكيف كانت النهاية.

في صبيحة يوم شمسيّ، ذهبت كعادتي إلى المدرسة و في أثناء الدّرس خرج المعلّم لسبب مفاجئ وعند عودته وجد المزهريّة مكسّرة فسأل عن صاحب الفعلة قائلا: "من كسّر المزهريّة ؟ " فاتّهمت صديقتي لأنني أكنّ لها الكره الشّديد و قلت: "إنّ سلمى هي التي كسّرتها" فردّت مذعورة: "لست أنا يا سيّدي" ثمّ أجهشت بالبكاء فقال المعلّم :"ماهي الحقيقة إذا؟" قطّب المعلّم جبينه غاضبا فتسمّرت في مكاني و جمد الدّم في عروقي بسبب كذبي فتراجعت عن ذلك وندمت ندما شديدا و قلت:"أنا آسفة يا سيّدي، أنا كاذبة " فأجابني: "حسنا سأسامحك و لكن قبل ذلك يجب أن تعتذري من صديقتك"

وبعد ذلك تعانقت مع صديقتي وقدّمت لها الاعتذار وتصالحنا ومنذ ذلك اليوم أصبحنا صديقتين حميمتين.

حقّا إنّ التسامح زينة الفضائل.

البنية السردية : البداية / الوسط / النهاية

- عَوْدَةُ أُمِّكَ مِنَ الْعَمَلِ - مُسَاعَدَتُهَا لِخِصَامِكَ مَعَ أُخْتِكَ - ذِكْرُ الْمَكَانِ / الزَّمَانِ	. فِي أُمْسِيَّةٍ مِنْ أُمْسِيَاتِ فَصْلِ الرَّبِيعِ الْحَالِمِ الْبَدِيعِ عَادَتْ أُمِّي مِنَ الْعَمَلِ فَوَجَدَتْنِي أَتَخَاصَمُ مَعَ أُخْتِي فِي بَهْوِ الْمَنْزِلِ.
- وَصْفُ هَذَا الْخِصَامِ - كَيْفَ تَصَرَّفَتْ أُمُّكَ فِي الْبِدَايَةِ ؟ - حِوَارُ أُمِّكَ مَعَكُمَا - كَيْفَ تَصَرَّفَتْ بِاعْتِبَارِكَ أَنْتَ الْأَكْبَرُ ؟	كَانَ الشِّجَارُ عَلَى أَشُدِّهِ وَ الصِّيَاحُ مُتَعَالٍ لَقَدْ كُنْتُ أُمْسِكُ أُخْتِي الثَّائِرَةَ بِقُوَّةٍ لِأَمْنَعَهَا مِنْ ضَرْبِي وَ لَكِنْ دُونَ جَدْوَى لَقَدْ أَشْبَعَتْنِي عَضًّا وَ شَتْمًا فَصَفَعْتُهَا عِنْدَمَا تَدَخَّلَتْ أُمِّي فَوَقَفَتْ هِيَ بَيْنَنَا كَسَدٍّ منيع وَ هِيَ تُؤَنِّبُنِي قَائِلَةً :" لَقَدْ وَعَدْتُنِي بِالْإِهْتِمَامِ بِأُخْتِكَ وَ لَكِنَّكَ خَالَفْتَ وَعْدَكَ يَا لَكَ مِنْ أَحْمَقَ ! ... مَاذَا فَعَلْتَ بِهَا ...؟" - لَقَدْ وَقَعَتْ سِبَارَتُهَا مِنْ يَدِي رَغْمًا عَنِّي وَ تَحَطَّمَتْ فَغَضِبَتْ وَ أَرَادَتِ الْخُرُوجَ إِلَى الشَّارِعِ وَ لَمَّا أَمْسَكْتُهَا أَمْطَرَتْنِي بِوَابِلٍ مِنَ السَّبِّ وَ اللَّكْمِ وَ الرَّكْلِ. - فَهِمْتُ الْآنَ ... فَهِمْتُ الْآنَ ...لَقَدْ كُنْتِ عَلَى حَقٍّ وَ لَكِنْ هَيَّا نَتَصَالَحَا. فَظَلَّ كُلٌّ مِنَّا وَاقِفًا فِي مَكَانِهِ فَقَالَتْ أُمِّي بِلُطْفٍ :" إِذَا قَابَلْتُمَا الْإِسَاءَةَ بِالْإِسَاءَةِ فَمَتَى سَتَنْتَهِي الْإِسَاءَةُ؟" ثُمَّ ارْتَفَتْ وَ هِيَ تَنْظُرُ لِي أَنَا الْأَكْبَرَ : - هَيَّا اعْتَذِرْ مِنْ أُخْتِكَ فَهِيَ لَازَالَتْ صَغِيرَةً - إِنَّ الْمُخْطِئَ هُوَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَعْتَذِرَ. - حَقًّا إِنَّ الْمُخْطِئَ يَجِبُ أَنْ يَعْتَذِرَ وَ لَكِنَّ الْكَرِيمَ هُوَ الَّذِي يَخْتَارُ أَبَدًا حَتَّى لِلَّذِينَ أَخْطَؤُوا فِي حَقِّهِ فَإِنَّ السَّعَادَةَ هِيَ أَنْ تُسَامِحَ مَعَ النَّاسِ. - حَسَنًا يَا أُمِّي سَأَكُونُ كَالنَّخِيلِ عَنِ الْأَحْقَادِ مُرْتَفِعًا بِالطُّوبِ يُرْمَى فَيُعْطِي أَطْيَبَ الثَّمَرِ. ثُمَّ عَانَقَتْ أُخْتِي بِحَرَارَةٍ فَاحْتَضَنْتُ وَجَنَتَاهَا وَ أَقَرَّ ثَغْرُهَا عَنِ ابْتِسَامَةٍ عَرِيضَةٍ وَ هَكَذَا تَصَالَحْنَا فَزَالَ التَّوَتُّرُ وَ تَبَدَّدَ الْغَضَبُ وَ انْقَشَعَتِ الْخُصُومَةُ فِي لَحْظَةٍ كَأَنَّ شَيْئًا لَمْ يَحْدُثْ.
- طَلَبُ الْإِعْتِذَارِ مِنْ أُمِّكَ - وَعْدُكَ بِالْإِلْتِزَامِ بِالسِّلْمِ وَالتَّسَامُحِ مَعَ الْآخَرِينَ - كَيْفَ أَصْبَحَتْ عَلَاقَتُكَ بِأُخْتِكَ ؟	وَ أَخِيرًا طَلَبَتْ الْإِعْتِذَارَ مِنْ أُمِّي وَ وَعَدْتُهَا بِالْإِلْتِزَامِ بِالسِّلْمِ وَ التَّسَامُحِ مَعَ الْآخَرِينَ وَ مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ تَوَطَّدَتْ عَلَاقَتِي بِأُخْتِي الصُّغْرَى وَ تَحَسَّنَتْ.

إنتاج كتابي : حول السلم و التسامح

أنتج نصا سرديا يتضمن حوار :

البداية : **ذكر الزمان و المكان	ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْعُطْلَةِ إِتَّفَقْتُ مَعَ أَطْفَالِ الْحَيِّ عَلَى اللَّعِبِ بِالْكُرَةِ فِي الْبَطْحَاءِ لِلتَّرْفِيهِ عَنْ أَنْفُسِنَا بَعْدَ إِمْتِحَانَاتٍ شَاقَّةٍ .
الوسط : **ذكر وصف اللعب **ركل الكرة بقوة في إتجاه نافذة الجار **غضب الجار و تصرف الأطفال **العفو عن الأطفال شكر الجار	كَانَتِ الْمُنَافَسَةُ بَيْنَ الْأَطْفَالِ غَلِي أَشُدِّهَا فَلُعْبَةُ كُرَةِ الْقَدَمِ مُمْتِعَةٌ جِدًّا . وَفَجْأَةً رَكَلَ صَدِيقِي سَامِي الْكُرَةَ بِقُوَّةٍ جَعَلَتْهَا تَصْطَدِمُ بِبَلُّورِ نَافِذَةِ جَارِنَا مَحْمُودٍ فَانْكَسَرَتْ فَتَنَاثَرَ الزُّجَاجُ هُنَا وَ هُنَاكَ وَ عَمَّ هُدُوءٌ غَرِيبٌ فِي الْبَطْحَاءِ فَالْجَمِيعُ صَارُوا خَائِفِينَ مِنْ رَدِّ فِعْلِ الْجَارِ وَ لَمْ يَكَدْ يُصَدِّقُ الَّذِي حَصَلَ حَتَّى خَرَجَ السَّيِّدُ مَحْمُود مَاسِكًا الْكُرَةَ بِيَدِهِ قَائِلًا : - مَنْ تَجْرَأَ وَ رَكَلَ الْكُرَةَ وَ كَسَرَ نَافِذَتِي ؟ . تَقَدَّمَ سَامِي وَ كُلُّهُ وَ عَلَامَاتِ النَّدَمِ بَادِيَةٌ عَلَى وَجْهِهِ - أَنَا آسِفٌ يَا سَيِّدِي .لَمْ أَقْصِدْ ذَلِكَ فَامْسَحْهُ مِنْ طَرَفِ ثِيَابِهِ قَائِلًا : - يَالَكَ مِنْ وَلَدٍ سَاذِجٍ أَتَعْتَقِدُ أَنَّنِي سَأُسَامِحُكَ .لَنْ أُسَامِحَكَ عَلَى فِعْلَتِكَ هَذِهِ . رَدَّ سَامِي مُلْتَمِسًا مِنْهُ الْعَفْوَ : - يَا سَيِّدِي إِذَا قَابَلْتَ الْإِسَاءَةَ بِالْإِسَاءَةِ فَمَتَى سَتَنْتَهِي الْإِسَاءَةُ فَلَيْسَ الْعَيْبُ فِي أَنْ نُخْطِئَ بَلِ الْعَيْبُ هُوَ أَنْ نُكَرِّرَ نَفْسَ الْخَطَأِ إِبْتَسَمَ الْجَارُ وَ قَالَ : - لَقَدْ أَقْنَعْتَنِي بِكَلَامِكَ الْحَكِيمِ أَيُّهَا الْوَلَدُ الصَّغِيرُ وَ سَأَكُونُ مُنْذُ الْيَوْمِ وَصَاعِدًا كَالنَّخِيلِ عَنِ الْأَحْقَادِ مُرْتَفِعًا بِالطُّوبِ يَرْمِي فَيُعْطِي أَطْيَبَ الثَّمَرِ
النهاية : **السعي في نشر قيم التسامح و التصالح	وَ هَكَذَا لَانَ الْجَارُ وَ زَالَ التَّوَتُّرُ فَانْقَشَعَتِ الْخُصُومَةُ وَ تَبَدَّدَ الْغَضَبُ فِي لَحْظَةٍ كَأَنَّ شَيْئًا لَمْ يَحْدُثْ وَ مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ نَلْعَبْ بِالْكُرَةِ فِي الْحَيِّ بَلْ صِرْنَا نَلْعَبُ فِي الْمَلْعَبِ كَيْ لَا نُزْعِجَ أَحَدَ الْجِيرَانِ وَ صِرْنَا نَسْعَى دَائِمًا لِنَشْرِ قِيَمِ السِّلْمِ وَ التَّسَامُحِ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ .

أستعين بالمشاهد التالية لأنتج نصا عنوانه "التآخي".

ذات صباح كنا نلعب بالكرة مسرورين. و فجأة، عندما همت بأخذ الكرة قام سامي بعرقلتي دون قصد فغضبت منه قائلا :« ماذا فعلت ؟ ألا ترى أنك مزقت ثيابي؟ يا لك من مغفل ! » فأجابني بثغر باسم :« أنا لم أقصد ذلك. »

فغضبت منه أكثر و لكمته فقال غاضبا: « لكنك الآن ضربتني عمدا ! » ثم ركلني بقدمه.

و بينما نحن كذلك رآنا المعلم فصاح قائلا :« هيا كفا عن الشجار؟ ! فإذا قابلتما الإساءة بالإساءة فمتى ستنتهي الإساءة؟ »

شعرنا بالخجل و قلنا بصوت واحد:« حسنا سنتسامح و سنكون كالنخيل عن الأحقاد مرتفعا بالطوب يرمى فيعطي أطيب التمر. »

وهكذا تصالحنا فزال التوتر و تبدد الغضب و انقشعت الخصومة في لحظة كأن شيئا لم يحدث.

إنتاج كتابي

أكتب وسطا مناسبا لإتحصل على نص سردي عنوانه "سامح أخاك"

ذات يوم من أيام الربيع العالم البديع ذهب أبي للتبضع و تركني أنا و أخي في المنزل , و عندما عاد رآني أتخاصم مع سامي وقف بيننا كسد منيع و قال :"لماذا تتخاصمان هيا توقفا ." فأجبته :" لقد كسر لعبتي يا أبي ." رد سامي :" لكن لم أكسرها عمدا و بينما نحن في سحابة من الكره و الغضب قال لنا أبونا بصوت حنون :"يا ولدايا توقفا عن الشجار فاللعبة يمكن شراء غيرها لكن المحبة والأخوة لا تقدر بثمن."و عندها قلنا بصوت واحد :" حسنا يا أبي الغالي سنكون كالنخيل عن الأحقاد مرتفعا بالطوب يرمى فيعطي أطيب التمر ." ثم تعانقنا بحرارة كبيرة و هكذا زال التوتر و تبدد الغضب و انقشعت الخصومة في لحظة كأن شيئا لم يحدث . »

و منذ ذلك اليوم صرنا نسعى دوما لنشر قيم السلم و التسامح و عيش الإنسان مع أخيه الإنسان بالألفة و المودة .